

بحار الأنوار

[288] ذبيحته، تعالى ا عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين، فوجه ا أنبياءه وأولياؤه (1) وقوله: " خلقت بيدي استكبرت " اليد: القدرة، كقوله: وأيدكم بنصره، فمن زعم أن ا في شيء، أو على شيء، أو يحول من شيء إلى شيء، أو يخلو منه شيء، أو يشتغل به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين، وا خالق كل شيء لا يقاس بالقياس، ولا يشبه بالناس، لا يخلو منه مكان، ولا يشتغل به مكان، قريب في بعده، بعيد في قرينه ذلك ا ربنا لا إله غيره، فمن أراد ا وأحبه بهذه الصفة فهو من الموحدين، ومن أحبه بغير هذه الصفة فـا منه برئ ونحن منه برآء. 3 - لى: محمد بن محمد بن عاصم، عن الكليني، عن علان، (2) عن محمد بن الفرج الرخجي (3) قال: كتبت إلى أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام أسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم، وهشام بن سالم في الصورة. فكتب عليه السلام: دع عنك حيرة الحيران واستعد با من الشيطان، ليس القول ما قال الهشامان. يد: الدقاق، عن الكليني، عن علي بن محمد رفعه عن الرخجي مثله. بيان: لا ريب في جلاله قدر الهشامين وبراءتهما عن هذين القولين، وقد بالغ السيد المرتضى قدس ا روحه في براءة ساحتهم عما نسب إليهما في كتاب الشافي، مستدلا عليها بدلائل شافية، ولعل المخالفين نسبوا إليهما هذين القولين معاندة كما - نسبوا المذاهب الشنيعة إلى زرارة وغيره من أكابر المحدثين، أو لعدم فهم كلامهما، فقد قيل: إنهما قالا بجسم لا كالأجسام، وبصورة لا كالصور، فلعل مرادهما بالجسم الحقيقة القائمة بالذات، وبالصورة الماهية، وإن أخطأ في إطلاق هذين اللفظين عليه تعالى.

(1) لان العباد يتوجهون بهم إلى ا تعالى

وا تعالى يخاطب العباد ويواجههم بهم عليهم السلام. (2) الظاهر أنه هو علي بن محمد بن إبراهيم بن أبان الرازي الكليني، استاد محمد بن يعقوب الكليني وخاله. قال النجاشي: يكنى أبا الحسن ثقة، عين. أقول: علان بالعين المهملة المفتوحة ثم اللام المشددة. وحكى عن الشهيد الثاني رحمه ا في تعليقه على الخلاصة أن علان مخفف اللام. (3) بالراء المهملة المضمومة والخاء المعجمة المفتوحة والجيم والياء نسبة إما إلى " رخج " كورة و مدينة من نواحي كابل، وقد يشدد الخاء، أو إلى الرخجة أو الرخجية بتشديد الخاء فيهما، قرية على نحو فراسخ من بكلواذى.